من قال أيوب الذين لهم ... حماسة بالسماح مقترنة
ذوو بيوت في المجد سالمة ... كل أفاعيلهن متزنة
هم اشتروا الملك غاليا خطرا ... وصيروا أنفس العدى ثمنه
طور أسلاح الملك العقيم ترى ... تلك المساعي وتارة حسنة
يا مالكا دنت الملوك له ... واتبعت في اعتمادها سننه
ومن سنا بشره ومائله ... رقه سعي الحجاب والخزنة
والصادق الوعد في الكتاب ومن ... فداه ذو العرش بعد ما امتحنه
أوسعت للعبد من هباتك ما ... أضاق عن حمل بعضه عطنه
أتعبت في الشكر جهد مهجته ... كأنها بالنعيم ممتحنة
أنسه فضلكم بما طلبت ... مسكنه نفسه ولا سكنه
أنساه عن أهله صنيعكم ... به وأنساه ظلكم وطنه
يعلن بالمدح والثناء وقد ... أشبه في الود سره علنه
ما ساءه غير فوت مدته ... وما قضى تحت ظلكم زمنه
فلا أرتنا الأيام فيك ردى ... ولا أماطت عن حاسد حزنه
وعمر الله حاسديك لكي ... تعيش في الذل عيشة خشنه

وقال فيه موشحا مردفا وكان لهجا بالموشحات

زار وصبغ الليل قد نصلا ... بدر جلا الشمس في الظلام الأفاعجب
جاء وسجف الظلام قد فتقا
والصبح لم يبق في الدجى رمقا
وقد جلا نور وجهه الغسقا
وأدهم الليل منه قد جفلا ... وقد أتى رائد الصباح على أشهب
أفديه بدرا في قالب البشر
قد جاء في حسنه على قدر
يرتع في روض خده نظري
خد بلطف النعيم قد صقلا ... كأنه من دمي إذا خجلا يخضب
يا من غدا ظل حسنه جرما
لما حوى ما به الجمال حما

فرعا وصدغا إن حكما ظلما
فأرقم الجعد يحرس الكفلا ... وحارس الخد منه قد جعلا عقرب
هلا تعلمت بذل ودك لي
من المليك المؤيد ابن علي
سلطان عصر سما على الأول
أولا أدر بها للورى شملا ... لأصبح الناس كالسماء بلا كوكب
ملك معانيه للورى حرم
إلى معاليه ينتهي الكرم
قد أغرق الناس سيله العرم
سحاب جود على الورى هطلا ... لا برقه مبطئ النوال ولا خلب
حماه أصبحت للأنام حما
حويت ملكا على الملوك سما
بحرا غدا بالعلوم ملتطما
ملك لرزق الأنام قد كفلا ... فصار في الناس جوده مثلا يضرب
يا من عطاه قبل السؤال بدا
ومن حبانا قبل الندا بندا
هيهات ينسى صنيعكم أبدا
عبدكم على فرط حبكم جبلا ... عليكم إن أقام أو رحلا يحسب

وقال فيه موشحا وكان اقترح عليه
هذا الوزن وتوشيحه لزوم ما لا يلزم

بروحي جؤذر في القلب كانس ... تراه نافرا في زي آنس
وأحوى أحور الأحداق ألما
تكاد خدوده بالوهم تدما
كأن الحسن لما فيه تما
وآثر أن ذاك الروض يحما
غدا للورد في خديه غارس ... وظل له بسيف اللحظ حارس
جلا في كفه كأس الحميا

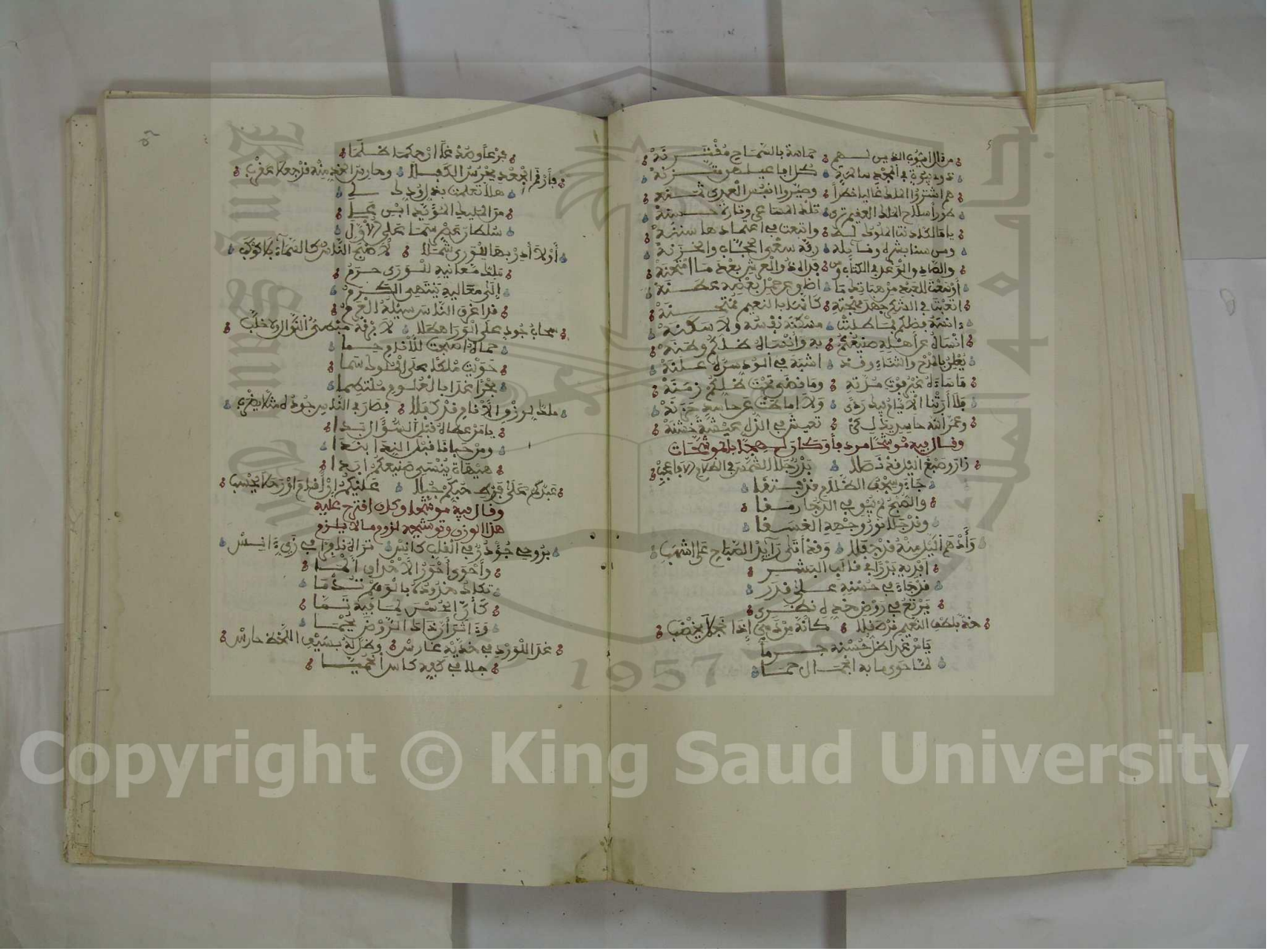

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)